والصلاة مقترنان وكان احدهما هو عين الاخر كما قال
في الاية الاخرى والله ورسوله احق ان يرضوه وقال
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
وقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فافهم والصلاة
شانها عظيم وامرها عند الله جسيم وقال الله سبحانه
ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما سيل اي الاعمال افضل قال الصلاة لمواقيتها
وقال صلى الله عليه وسلم المصلي يناجي ربه وقال
اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود وراينا ان الصلاة
اجتمعت فيها من العبوديات ما لم يجتمع في غيرها منها الطهارة
والصمت واستقبال القبلة والاستفتاح بالتكبير والقراءة
والقيام والركوع والسجود والتسبيح في الركوع والدعا في السجود
الى غير ذلك في مجموع عبادات عديدة لان الذكر بمجرده
عبادة والقراءة بمجردها عبادة والتسبيح في الركوع والدعا
في السجود الى غير ذلك في مجموع عبادات عديدة ولولا خشية
الاطالة لبسطنا الكلام في اسرارها وشوارق انوارها
وهذه اللامعة هاهنا كافية والحمد لله **الفائدة**
الرابعة قوله سبحانه لا نسالك رزقا نحن نرزقك اي لا نسالك
ان ترزق نفسك ولا اهلك وكيف نامرك بذلك ونكلفك
ان ترزق نفسك وانت لا تستطيع ذلك وكيف يحل بنا
ان نامرك بالخدمة ولا نقوم لك بالقسمة فكان سبحانه

لما علم ان العباد لما شوش عليهم طلب الرزق في دوام الطاعة وحجزهم
ذلك عن التفرغ للموافقة خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسمعوا قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
لا نسالك رزقا نحن نرزقك اي قم بحمدنا ونحن نقوم لك بقسمتنا
وهما شيآن شيء ضمنه الله لك فلا تتهمه وشيء طلبه منك فلا
تهمله فمن اشتغل بما ضمن له عما طلب منه فقد عظم جهله واشتد
غفلته وقل ما يلتبه لمن يوقظه بل حقيق على العبد ان يشتغل
بما طلب منه عن ما ضمن له اذا كان سبحانه قد رزق اهل الجحود
وكيف لا يرزق اهل الشهود اذا كان قد اجرى رزقه على اهل
الكفران كيف لا يجري رزقه على اهل الايمان فقد علمت ايها
العبد ان الدنيا مضمونة لك اي مضمون لك منها ما يقوم باودك
والاخرة مطلوبة منك اي العمل لها **لقوله** سبحانه وتعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى فكيف يثبت لك عقل او
بصيرة واهتمامك فيما ضمن لك اقتضيعك عن اهتمامك بما
طلب حتى **قال** بعضهم ان الله ضمن لك الدنيا وطلب
منك الاخرة فلبيته ضمن الاخرة لنا وطلب منا الدنيا وفي
سبحانه نحن نرزقك واتيانه على هذه الصيغة ليدل ذلك
على الدوام والاستمرار كان قولك انا اكرمك ليس كقولك انا
اكرمتك لا يدل الا على ان ثم اكراما كان وقوعه من غير بدل
على الدوام **فقوله** سبحانه نحن نرزقك اي رزقا
بعد رزق لا نفطل عليك منتنا ولا نقطع عنك نعمتنا كما تفضلنا

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)